Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

استدراكات الشيخ سليمان الأحمد (1870- 1942م) على شرح الشّيخ أحمد عباس الأزهري(1853-1927م) لديوان الشريف الرضي (970-1016م): تحقيق وتوثيق ودراسة أدبية مقارنة

شادي عبده مرعي
دكتوراه أدب عربي، جامعة القديس يوسف ـ لبنان

استلام البحث:21-04-2024 مراجعة البحث :20-06-2024 قبول البحث :24-06-2024

ملخص

قام الباحث بالكشف عن استدراكات (أدبيّة-نقدية) وضعها عضو المجمع العلمي بدمشق الشّيخ سليمان الأحمد، على شرح ديوان الشريف الرّضي، بعد أن ضبطها لغويا، وحققها منهجيا، ووثقها حسب ورودها في الديوان بالترتيب. كاشفا عن رأي جديد ومتميز للشيخ الأحمد في شعر الشريف الرّضي، مُقارنا هذه الاستدراكات مع شرحين آخرين دعماً لها، بما يفتح الباب أمام بحوثات مستقبلية في التراث العربي، ومقارنات جديدة تخدم النقد الأدبي.

الكلمات المفتاحية: سليمان الأحمد ــ الشريف الرضي ـ أحمد عباس الأزهري ـــ محمود مصطفى حلاوي ــ محمّد محيي عبد الحميد ــ النقد ـ الاستدراكات

Abstract:

The researcher revealed (literary-critical) corrections made by the member of the Damascus Scientific Academy, Sheikh Suleiman Al-Ahmad, to the explanation of the collection of Al-Sharif Al-Radi, after he controlled them linguistically, verified them methodologically, and documented them according to their appearance in the collection in the order.Revealing a new and distinct opinion of Sheikh Al-Ahmad on the poetry of Al-Sharif Al-Radi, comparing these corrections with two other explanations in support of them, which opens the door to future research in the Arab heritage, and new comparisons that serve literary criticism.

Keywords:

مــقدّمـــة:

كان للشّريف الرّضيّ نّصيب من تراث الشّيخ الأحمد، وإن كان صغير الحجم نوعا ما، مقارنة بسواه، وهذا طبعا حسبما وصل إلينا، لأنّني أعتقد بوجود ما هو أكبر من المتاح بكثير، دليل ذلك قول الشّيخ الأحمد ذاته، في مقدّمته:" وقد تتبّعت المتن والشّرح باحثا؛ فوجدت هفوات تفوق العدّ.."**(الأحمد، 2010، ص18)**. ويقول ناشر هذه الهفوات نجل الشّيخ الأحمد:" ليس دون أسف شديد أن نقف عند هذا القدر؛ لأنّ المقام هو مقام بيان مكانته اللغويّة، وما بلغه من واسع الاطّلاع.. وإنّا لو أردنا أن نستقصي ما أثر عنه في هذا المجال، لبلغ سفرا كاملا بحدّ ذاته، وإنّ من يريد أن يتتبّع هذا الميدان من نشاطه، سيحصل رغم قلّة الحرص على آلاف التّصحيحات والتّصويبات مبثوثة في مئات الكتب الّتي طالعها.. وإذا قيّض لذلك المدرّب الدّؤوب، فسيخرج منها بأمالي جديدة، تذخر بالفوائد

اللغويّة، وبالمعاني الذّوقيّة الّتي لا يمكن أن يحصل عليها من المراجع والقواميس. وإنّا نسأل الله أن يبلّغنا إتمام هذه الأمنية بفضله ومعونة تلامذته المخلصين، ومن الله التّيسير"(**المصدر نفسه، ص221**). على أنّ هذا الصّغير بحجمه، مهمّ جدّا بقيمته الأدبيّة.. على أمل أن يفرج القابضون على تراث الشّيخ الأحمد ما تبقّى منه من أسره.

2- إشكالية الدراسة:

ويطرح هذا البحث منهجية الشيخ الأحمد في نقد شرح ديوان (الشريف الرضي) من خلال إشكالية الدراسة التالية: ما هي القيمة الأدبية لمآخذ الشيخ الأحمد على شرح ديوان الشريف الرضي؟

وهذه الإشكالية الأم يندرج تحتها عدد من التساؤلات تحتاج إلى جواب:

1- هل كان الشيخ الأحمد مصيبا في استدراكاته؟
2- كيف يمكن استثمار هذه الاستدراكات في فتح نافذة نقدية جديدة؟

3- فرضيات الدراسة:

بنيت فرضيات الدراسة على أن:

1. من خلال تحقيق الاستدراكات وتوثيقها تبيّن للباحث أن هناك قيمة أدبية كبيرة تحملها هذه الاستدراكات.
2. يطرح الشيخ الأحمد نفسه رأيا جديدا، حول شعر الشريف الرضي، يصلح بحد ذاته لأن يكون عنوان دراسة أكاديمية مستقلة.

4- منهج الدراسة:

والمنهج المتبع هو الوصفي التحليلي الذي يصف المادة المدروسة ثم يقوم بتحليلها وفق الأساليب العلمية المتبعة في هذا المنهج، حيث ستقوم الدراسة بتوثيق وتحليل (20) خطأ، بالتتبع لجزئيات أدبية وصولا إلى نتائج قد تكون مقبولة، والهدف من وراء ذلك دراسة الموضوع من مختلف جوانبه قدر الإمكان.

5- مشكلات الدراسة:

وقد واجهتني خلال بحثي مشاكل جمة، سأذكر بعضها:

1- سوء النشر الذي قام به نجل الشّيخ سليمان الأحمد دون تحقيق وتوثيق، فلم يراع الترتيب حسب ديوان الشريف الرضي، ولم يميز بين الأخطاء إن كانت تصويبات للمعنى أو للقراءة.
2- سوء القراءة في المصدرين: سواء ما نشره نجل الشيخ الأحمد اعتباطيا من استدراكات، أو بالرجوع إلى شرح ديوان الشريف الذي اعتمده الشيخ الأحمد نفسه، حيث القراءة ليست أقل سهولة من الاستدراكات نفسها، ما جعلني أرجع إلى شروحات جديدة للضبط والتوثيق الدقيق.

6- توثيق الأغلاط:

1- نشرت هذه الأغلاط (الاستدراكات" في كتاب حمل اسم "**الإمام الأمجد الشّيخ سليمان الأحمد: سيرة حياة مثلى، تاريخ جهاد يحتذى، جمعها وألّفها وعلّق عليها ولده عليّ سليمان الأحمد**"، وقد صدرت منه طبعتان:
   - مطبعة الإسكان العسكريّة، سوريّة، ط1، د ت، سنرمّزها بـ(ط1)
   - الإمام الأمجد الشّيخ سليمان الأحمد: دار الفرقد، دمشق، ط2، 2010م، سنرمّزها بـ(ط2)
   - وصلتني نسخة مخطوطة بقلم تلميذه الشيخ الشاعر والأديب خليل علي صالح (1919- 2014م): دون ذكر تاريخ البداية والانتهاء، فيس نهاية ما أسماه(مراجعة المآخذ على شرح الشيخ محي الدين الخياط لديوان أبي تمام)، مؤلفة من 16 صفحات(10 منها لأبي تمام، و6 صفحات للرضي): سنرمزها بـ(ط3).

تتألّف من هذه الأغلاط من:

1- مقدّمة: ص 251 (في ط1)، ص217(في ط2)
2- الاستدراكات:
- في (ط1): عددها (19)، ص(219- 227)
- في (ط2): عددها (18)، ص(252-255)
- في (ط3): عددها (20)
3- خاتمة ورأي لنجل الشيح الأحمد: ص (255) في (ط1)، ص(221) في(ط2).

7- عملي في التحقيق والتوثيق:

1- قمت بمقابلة بين النسخ الثلاث للتأكد من القراءة الصحيحة.
2- رجعت إلى شرح ديوان الشريف الرضي للشيخ أحمد عباس الأزهري، للتأكد من وجود تعليقه كما ورد في النسخ الثلاثة.
3- ضبطت الأبيات الشعرية مع الاشارة إلى بحرها ومناسبتها ومكان ورودها.
4- وثقت الشرح بالتعليقات الموضحة.
5- قابلت استدراكات الشيخ الأحمد على الشيخ الأزهري بشروحات لاحقة لآخرَيْن: الشّيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، والدكتور محمود مصطفى حلاوي، من أجل الموازنة والزيادة في الإيضاح.
6- سأعتمد فقط على 8 تصويبات للشيخ الأحمد من جهة المعنى، و4 من جهة القراءة

8- ترجمة الشُّرّاح الأربعة:

أ-الشّيخ أحمد عبّاس الأزهريّ(1853-1927م):

ترجم له الشيخ **محمد رشيد رضا(١٨٦٥- ١٩٣٥م) صاحب مجلة (المنار)، نقتطف منها ما يلي:** في يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر شوال هذا العام، توفي الأستاذ العالم العامل الشيخ أحمد عباس الأزهري، في مدينة بيروت مسقط رأسه، وموطن عمله، ودفن في مقبرة الباشورة باحتفال كبير يليق بمقامه. كان الأستاذ صديقا لي، وكان لي معه مجالس إصلاحية خاصة في زياراتي

الأخيرة لبيروت، ولكنه لم يكن يعلم فيما أظن أنني أفضله على جميع علماء بلادنا في مجموعة معارفه، لا في كل نوع منها، ولا في علم ، أو فن خاص امتاز به، وفي إقدامه ، وسعيه لنشر علوم الدين والدنيا ، وفي وطنيته وقوميته. لا أعرف أحدا من علماء سورية كان خبيرا بزمانه وأهله كما قال بعض السلف في وصف العالم أو الفقيه ، وكان بخبرته يهتم بأمر أمته ووطنه ، ويحب لهم أن يسابقوا غيرهم في العلم والعمل – إلا أستاذي الشيخ حسين الجسر، فصديقي الشيخ أحمد عباس رحمهما الله تعالى ، وكان الشيخ حسين أوسع من الشيخ أحمد علما، ولكن الشيخ أحمد كان أنشط منه في العلم والسعي. سعى الأول لإنشاء مدرسة وطنية في طرابلس تجمع بين العلوم الدينية والفنون العصرية، وبعض اللغات الأجنبية التي تقتضيها ترقية التجارة والعلم، ثم سعى لأن تعترف الحكومة العثمانية بأنها مدرسة دينية يعفى طلابها من الخدمة العسكرية ، فلما لم تقبل الحكومة؛ سقطت المدرسة ، وقضى الأستاذ بقية عمره في تدريس فنون العربية والعلوم الدينية على الطريقة الأزهرية التقليدية مع نوع من سهولة الإلقاء ، والتنبيه الفكري ، ولو ثبت على النهوض بإدارة المدرسة الوطنية؛ لأحدث انقلابا كبيرا في سورية. وأما الشيخ أحمد عباس؛ فما زال يجاهد في هذه السبيل إلى أن قضى نحبه كما ترى في ترجمته، وهو لم يلق من أغنياء سورية ولا بيروت ، ولا من وجهائها ما كان يجب عليهم من مساعدته. ولو ساعدوه؛ لأمكن أن يستغنوا بسعيه عن مدراس الأجانب"**(رضا، 1927، مج 28، ج5، ص386).**

ب-الشّيخ سليمان الأحمد(1870-1942م):

هو الشّيخ سليمان بن الشّيخ أحمد(ت1305) بن الشّيخ حسن(1304هـ) بن الشّيخ إبراهيم بن الشّيخ عبّود(الجبيليّة) ويتّصل نسبه بالأمير المكزون السّنجاريّ. في 13 تشرين الأوّل عام 1918، تمّ إقرار أوّل مرجعيّة دينيّة للعلويّين، حيث عيّن رئيسا لمحكمة

الاستئناف والتّمييز الشّرعيّة، في عهد الملك فيصل(قاضي القضاة) بموجب:" قانون التّشكيلات العدليّة المؤقّت الّذي أقرّه مجلس الشّورى"**(قاسمية، 1971، ص253)**. ولمّا انطوى العهد الفيصليّ عن أرض سوريّة، وجاء الاستعمار البغيض، استقال الشّيخ الأحمد:" من رئاسة المحكمة، ورفض كلّ عرض ومساومة للرّجوع عن الاستقالة"**(الأحمد، 2015، ص18)**. ومن المعلوم أنّ انسحاب القوّات التّركيّة من دمشق في (27 أيلول 1918) كان إيذانا ببداية الحكم الفيصليّ، وإنّ الإسراع بتعيّين الشّيخ الأحمد(أقلّ من شهر) بمنصبه مؤشّر واضح جدّا على عمق الصّلات والثّقة المسبقة المتبادلة بين الطّرفين**(مرعي، 2021، ص90)**. وعندما بلغ الثالثة والخمسين من عمره (في الواحد من كانون الثّاني1923م، الموافق 14 جمادى الأولى 1341هـ): جاء في خلاصة أعمال المجمع العلميّ بدمشق**(مجلّة المجمع العلميّ، 1923، ج1، مج3، ص191)**:" تباحث الأعضاء في اقتراح الرّئيس المتضمّن انتخاب الشّيخ سليمان أحمد قاضي العلويّين في اللاذقيّة وأحد علمائها". إضافة إلى:" السّيّد معروف الرّصافيّ، الشّاعر العراقيّ الكبير، أعضاء مراسلين للمجمع. فتقرّر بعد المناقشة انتخابهم، وكتب إليهم". وفي السّنة الثّانية على انتخابه، رفع رئيس المجمع السّيّد محمّد كرد علي تقريره، إلى رئيس الاتّحاد السّوريّ السّيّد صبحي بك بركات الخالديّ:" كان عدد أعضاء المجمع الأعلام، في السّنة الماضية خمسة وسبعين عضوا في آسية وأوربّة وإفريقية، فضمّ إليه في السّنة الغابرة ستّة وعشرين عضوا من الأعلام الّذين استوفوا الشّروط، وعرفوا بآثارهم في خدمة العرب والعربيّة. فاغتبط بانتخاب مؤازرين له... وانتخب له من اللاذقيّة الشّيخ سليمان أحمد، والسّيّد إدوار مرقص"**(مجلّة المجمع العلميّ، 1924، ج1، مج4، ص13)**. وعندما بلغ السّابعة والسّتّين(في 20 رجب 1356م/ الموافق يوم السّبت 25 أيلول 1937م): نال ثبتا أجازه فيه السّيّد عبد الحسين شرف الدّين الموسويّ:" أن يروي عنّي مؤلّفاتي ومرويّاتي وجميع ما تصحّ لي وعنّي روايته، إجازة عامّة، على ما فصّلته في هذا الثّبت.."**(الأحمد، مصدر سابق، ص11)**.

وبعد سنة تقريبا(في يوم الجمعة 14 تشرين الأول 1938م/ الموافق 19 شعبان 1357هـ)، دعت (لجنة اليوبيل الذّهبيّ) برئاسة عبد الواحد هارون إلى حفل تكريم: "أوّل شخصيّة من منطقة السّاحل السّوري عبر تاريخه القديم والحديث يحظى بتكريم رسميّ، وهذا شرف له لم يسبقه إليه أحد"**(عثمان، 1997، ص168)**؛ فأقيم له حفل ضخم شارك فيه أعضاء من المجمع العلميّ: إدوار مرقص، والشّيخ سليمان ظاهر، ومفتي اللاذقيّة الشّيخ مصطفى محمودي، والشّاعر اللبنانيّ حليم دمّوس، والأستاذ رشيد سنّو.. وأرسل السّيّدان عبد الحسين شرف الدّين، وعبد الحسين نور الدّين، خطابين في المناسبة، ولا ننسى الزّعيم سعد الله الجابري وراعي الحفل عبد الواحد هارون... وغيرهم كثيرون.

بعد أربع سنوات(في 18 تشرين الأوّل 1942م)، انتقل إلى جوار ربّه تعالى، عن عمر ناهز الاثنين والسّبعين عاما، بعد أن: تخرّجت عليه أفواج من الطّلبة، كان منهم القضاة والمفتون الشّرعيّون والعلماء والشّعراء والمثقّفون، حتّى أنّه قلّ أن يوجد في العلويّين من يحسن اللغة العربيّة الفصحى بذلك الزّمن إلاّ تلميذه أو تلميذ تلميذه.." **(كلمة تلميذه الشّيخ محمّد حسن شعبان وردت في ديوان السّفينة، الأحمد، مصدر سابق، ص14)**. وقد نعاه المجمع:" فجع المجمع في السّنة الماضية، وهذه السّنة بعدد من أعضائه الأجلاّء، وهم:.. الشّيخ سليمان الأحمد(اللاذقيّة): شيخ العلويّين وإمامهم، جمع إلى سعة العلم كرم الأخلاق واستقامة الأحوال، وكان مرشدا ناصحا يعمل على جمع الكلمة، وتوحيد الصّفوف، ويضمّ بالعلم والإخلاص ما فرّقته يد الجهل والمكيدة، ومنزلته في علوم العربيّة وآدابها منزلة رفيعة"**(مجلّة المجمع العلميّ، 1944، ج1و2، مج19، ص470)**.

ج-الشّيخ محمد محيي الدين عبد الحميد(1900- 1973م):

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **و**عميد المحققين (الأزاهرة وغير الأزاهرة) في جيله، وقد نال اعتراف هؤلاء وهؤلاء على حد سواء**(الجوادي، 2020)**، ولد الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ي قرية (كفر الحمام) بمحافظة الشرقية في سنة(1900م)، وبعد أن حفظ القرآن الكريم وتلقى دراسته الأولية، التحق بمعهد دمياط الديني ثم بمعهد القاهرة. وحصل على شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة نظامية في سنة(1925م). وعقب تخرجه عين مدرسًا في معهد القاهرة. وعندما أنشئت كليات الجامع الأزهر في سنة(1931م)، اختير للتدريس في كلية اللغة العربية، ثم اختير سنة (1935م) للتدريس في قسم الدراسات العليا (تخصص المادة) عند إنشائه**(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د ت)**. وقد عُيِّن الأستاذ محمد محيي الدين عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، وكان له في مجلسه جولات علمية تدل على عمق علمه، وسعة اطلاعه، وحميته السليمة على الدين**(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المرجع نفسه)**. قال عنه الأستاذ الشيخ محمد علي النجار وهو يستقبله بالمجمع: "لقد قيل في الطبري: إنه كالقارئ الذي لا يعرف إلا القرآن،

وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو، وكالمحاسب الذي لا يعرف إلا الحساب، وكذلك يقال في الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد: إنه كالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالمحَدِّث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالمتكلم الذي لا يعرف إلا الكلام؛ وآية ذلك ما ألَّفه وأخرجه من الكتب في هذه الفنون." **(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق).**

د–الدكتور محمود مصطفى حلاوي:

لم أجد له ترجمة، لكن مؤلفاته تدلّ على أنّه رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كليّة الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، وأستاذ علم تحقيق المخطوطات والدراسات الإسلامية، من هذه المؤلفات نذكر:

1- شرح يْوَانِ الشَّرِيْفِ الرَّضِيّ(1999)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.
2- معالم الحضارة في عصر صدر الإسلام(2007)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.
3- أُسس تحقيق المخطوطات(2010)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.
4- منهجية البحث الأكاديمي(2016)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.
5- النظم الاسلامية في عصر صدر الاسلام(2016)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.

9- تحقيق الاستدراكات على شرح الشّريف الرّضيّ وتوثيقها:

أ–نسب وديوان الشريف الرضي:

جاء في مقدّمة الجزء الثّاني:"من ديوان أشعر الهاشميّين، الّذين هم أفصح العرب العرباء، فرع الشّجرة الطّاهرة النّبويّة، السّيّد الشّريف أبو الحسن محمّد بن الطّاهر ذي المنقبتين، أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم)، الملقّب بالرّضيّ الموسويّ العلويّ، ذي الحسبين، إمام الأئمّة، وقدوة البلغاء والفصحاء(قدّس الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه) آمين. أمّا ديوان الشّريف الرّضيّ(ت 406ه)، طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرّخة في 28 مايس سنة 306، ونومرو 346، طبع في المطبعة الأدبيّة في بيروت(1309ه/1891م)، جزآن:

الجزء الأوّل: قد صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير: أحمد عبّاس الأزهريّ.

الجزء الثّاني: قد صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء بمعرفة الفقير إلى الله تعالى: محمّد بن سليم اللبابيدي(مأمور الإجراء في بيروت).

ب–رأي الشّيخ الأحمد بالشّريف الرّضيّ.

يقول الشّيخ الأحمد، معتمدا على الترجمة السابقة:" الشّريف الرّضيّ (رضي الله عنه): أشعر الهاشميّين الّذين هم أفصح العرباء، فرع الشّجرة الطّاهرة النّبويّة الّتي أصلها ثابت، وفرعها في السّماء (كما قيل عنه)؛ فشعره عربيّ بحت في أسلوبه ومتانته ونصاعة ألفاظه، وخلوّه من الهجنة، فهو من هذه الوجهة يفوق شعر الطّائيّين والمتنبي (في مذهبي)"**(الأحمد، مصدر سابق، ص217).**

وهنا يطرح الشّيخ الأحمد إشكاليّة لغويّة كبرى تصلح لأنّ تكون منطلقا لأطروحة مستقلّة في الأدب العربيّ، تقوم على رأي شخصيّ بمثابة تساؤلين كبيرين، وهما:

1- هل أنّ شعر الشّريف الرّضيّ عربيّ بحت في أسلوبه ومتانته ونصاعة ألفاظه، وخلوّه من الهجنة؟
2- وهل يفوق من هذه الوجهة شعر الطّائيّين والمتنبي؟.

ج–الشّيخ الأحمد متحدثا عن مآخذه على شرح ديوان الشّريف الرّضيّ.

ويتابع الشّيخ الأحمد:" فلو قيّض له من أئمّة اللغة المعاصرين من يشرحه ويبيّن دقائقه ونكاته اللغويّة والبيانيّة، لكان مرجع المتأدّبين، بكلّ ما يتطلّبه الفنّ من المناحي الأدبيّة. هذا المطلب يعزّ الآن على من رامه، مهما كان متضلّعا في[1] اللغة والأدب؛ فبين عصرنا وعصره نحو ألف[2] سنة.

ومعلوم أنّ لكلّ عصر اصطلاحات في المخاطبات والمحاضرات والمعاشرات، لا يتيسّر لغيرهم فهمها، ولا يحتاج هذا البحث لكثرة الاستشهاد.. يدلّك على صحّة هذه النّظريّة ما ستراه من المآخذ على شرحه الّذي قيل فيه : إنّه صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء:

- الجزء الأوّل: بقلم الشّيخ أحمد عبّاس الأزهريّ، العالم المشهور
- والجزء الثّاني: بقلم محمّد بن سليم اللبابيديّ(مأمور الإجراء في بيروت)

وقد تتبّعت المتن والشّرح باحثا؛ فوجدت هفوات تفوق العدّ:

- بعضها من غلط الطّبع،
- وبعضها سهو من الشّرّاح،
- أو غلط لبعد ما بين العصرين كما ذكرنا آنفا

ويغلب على الظّنّ أنّهما وجداه في نسخة عليها بعض التّعليقات، إذ في بعض هذه الشّروح متانة قلّما وجدت عند المتأخّرين"(**الأحمد، مصدر سابق، ص217**).

د–مناقشة رأي الشّيخ الأحمد:

من خلال الرأي السابق للشيخ الأحمد يبدو لنا علميته وعدالته في النقد؛ فمن الناحية العلمية قام بتوصيف تاريخي دقيق بقوله: (لكلّ عصر اصطلاحات في المخاطبات والمحاضرات والمعاشرات، لا يتيسّر لغيرهم فهمها) وشرح ذلك معلّلا : (يدلّك على صحّة هذه النّظريّة ما ستراه من المآخذ على شرحه الّذي قيل فيه : إنّه صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء). وتتجلى العدالة في النقد عند الشيخ الأحمد بوضوح، بعد أن نظر إلى مآخذه على الشرح نظرة علمية خالصة من كل شخصنة وتصيّد وحبّ للظهور، وقاربها بمنهجية في وقت مبكر سبق ربما ظهور المنهجيات العلمية في النقد (وقد تتبّعت المتن والشّرح باحثا؛ فوجدت هفوات تفوق العدّ: بعضها من غلط الطّبع، وبعضها سهو من الشّرّاح، أو غلط لبعد ما بين العصرين كما ذكرنا آنفا، ويغلب على الظّنّ أنّهما وجداه في نسخة عليها بعض التّعليقات، إذ في بعض هذه الشّروح متانة قلّما وجدت عند المتأخّرين"(**الأحمد، مصدر سابق، ص217**). فهذا التفسير الذي يحمل معنى التبرير وإيجاد العذر، بدلا من التجريم وتعظيم التخطئة لإظهار البهلوانيات العلمية، يزيد من قيمة الشيخ الأحمد النقدية عند المختصين.

هـ–التحقيق والتوثيق.

يقول الشّيخ الأحمد: "وإليك بعض المآخذ الّتي وجدتها، مشيرا إلى الصّفحة بعددها، لسهولة المراجعة"(**الأحمد، مصدر سابق، ص218**)، وحسب ما بين أيدينا فقد قمت بتقسيم الأغلاط إلى قسمين:

<u>القسم الأول: تصويبات المعنى:</u>

الغلط الأوّل[3]:

- فيْ (ط1وط2): مِنْ.[1]
- فيْ (ط1وط2): مِنْ أَلْفِ.[2]

3 . سَنُضِيفُ دَوْماً هَذِهِ الْكَلِمَةُ (الْغَلَطُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَ..) لِزِيَادَةِ الإِيْضَاحِ. الطَّوِيْلُ، مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ الْخَلِيْقَةَ الطَّائِعَ للهِ، وَيُهَنِّئُهُ بِعِيْدِ الأَضْحَى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاثِمِئَةٍ، مَطْلَعُهَا:

إِذَا مَـــا جَـــرَرْتُ الـــرُّمْحَ لَـــمْ يُثْنِنِـــيْ أَبٌ يُلِـــــــيْحُ، وَلا أُمٌّ تَصِـــــــيْحُ وَرَائِـــــــيْ

الشّرح : يُلِيْحُ مِنْ أَلاحَ بِثَوْبِهِ: أَشَارَ بِهِ **(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص5، هامش3)**.

(الصّواب)[4]:" وَالْحَقُّ أَنَّ يُلِيْحُ هُنَا بِمَعْنَى يُشْفِقُ: (أَلاحَ وَقَدْ رَأَى بَرْقًا مُلِيْحَا)[5]، لا مِنْ أَلاحَ بِثَوْبِهِ" **(الأحمد، مصدر سابق، ص218)**.

الْمقارنة:

- لَمْ يُثْنِنِيْ: لَمْ يرُدّني عَنْ قَصْدِيْ. وَيُلِيْحُ: مُضَارِعُ (أَلاحَ فُلانٌ مِنْ كَذَا: إِذَا خَافَهُ وَحَاذَرَ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ الْخَوْفُ مِنْ شَيْءٍ لَهُ بَرِيْقٌ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ عَامًّا)**(عبد الحميد، 1949، ص2، هامش4)**
- يُلِيْحُ: مُضَارِعُ (أَلاحَ، وَهُنَا بِمَعْنَى يُحَذِّرُ)**(حلاوي، 1999، ص56، هامش3)**

ويتفق الشارحان (عبد الحميد وحلاوي) في تفسير (يُليح) وبذلك يخالفان الشيخين: الأزهري (يُليح: مِنْ ألاح بثوبه، أشار به) والأحمد (يُليح: يُشفقُ) لكنهما أقرب إلى إلى تفسير الشَّيخ الأحمد؛ فـَ(يُحذّر) يحمل في دلالاته معنى (يُشفق) فالأبُ (يُليح) أي يحذّرُ ولده إشفاقا عليه، وليس بالإمكان حمل المعنى على (يُشير بثوبه إلى ولده) مهما جهد المتأولون، وإذا أضفنا شاهد الشّيخ الأحمد عن المعريّ في (سقط الزند) نجد أنّ الدّكتور عمر الطّبّاع، يوافقُ الشّيخ الأحمد:" أَلاحَ: أَشْفَقَ. الْبَرْقُ الْمُلِيْحُ: الْلامِعُ. نِضْواً: هَزِيْلاً. طَلِيْحَاً: مُعِيْباً"**(المعرّي، 1998، ص119، هامش(1)**.

الغلط الثّاني[6]:

وَمُغْلِـــي حَنِـــيْنِ الْقَـــوْسِ فِـــيْ كُـــلِّ غَـــارَةٍ بِسَـــــهْمِ نِضَـــــالٍ، أَوْ بِسَـــــهْمِ غَـــــلاءِ

الشَّرْحُ : الْغَلاءُ: الْبَعِيْدُ الْمَرْمَى **(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص6، هامش3)**.

(الصَّوَابُ): " النِّضَالُ: الْمُبَارَاةُ بِرَمْيِ السِّهَامِ. وَالْغَلاءُ: مَصْدَرُ (غَالَى بِالسَّهْمِ): رَفَعَ يَدَيْهِ لِأَقْصَى الْغَايَةِ، فَلا بَأْسَ بِبَيَانِ سَهْمِ النِّضَالِ وَسَهْمِ الْغِلاءِ؛ فَالنِّضَالُ: الْمُبَارَاةُ بِالْإِصَابَةِ، وَالْغَلاءُ: الْمُبَارَاةُ بِأَبْعَادِ السَّهْمِ"**(الأحمد، مصدر سابق، ص218)**.

الْمقارنة:

- حَنِيْن القوسِ: صوتُها. وسهم غَلاء (بفتح الغين): هو الذي يرتفع في ذهابه ويجاوز المدى، والمرادُ أنَّه بعيد المدى **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص4، هامش1)**
- حَنِيْن القوسِ: صوتُها. وسهمُ غَلاء: بعيدة المرمى **(حلاوي، مصدر سابق، ص56، هامش11)**

نرى هنا أنّ الشروحات الثلاثة(الأزهري وعبد الحميد وحلاوي) متفقة فيما بينها، وجاءت هزيلة ضعيفة لا تليق بالشرح أبداً، كما أنّه لا يُطلقُ عليها مسمى (شرح) فقد اقتصرت على بيان لفظة واحدة فقط(غلاء)، في حين أنّ حسن التعليل والتفسير يتطلب شرحاً وافيا وكافيا لكل ألفاظ البيت، وهذا ما وُفِّقَ إليه الشّيخ الأحمد وَغفلَ عنه الآخرون، بتبيان الفارق بين سهمين وردا في البيت(سَهْم النِّضَالِ أو سَهْم الْغِلاءِ)، فوورد (أو) العاطفة هنا ليس عبثاً.

جَـــــــزَاءُ أَمِيْـــــــرِ الْمُـــــــؤْمِنِيْنَ ثَنَـــــــائِيْ عَلَـــــــى نِعَـــــــمٍ مَـــــــا تَنْقَضِـــــــيْ وَعَطَـــــــاءِ

(الرّضي، مصدر سابق، ج1، ص5).

[4] – سَنُضِيْفُ دَوْماً هَذِهِ الْكَلِمَةُ (الصَّوَابُ) لِزِيَادَةِ الْإِيْضَاحِ.

5 . الْوَافِرُ، تَتِمَّةُ مَطْلَعِ قَصِيْدَةٍ لِلْمَعَرِّيِّ:

أَلاحَ وَقَـــــــــدْ رَأَى بَرْقًـــــــــا مُلِيحَـــــــــا سَـــــــرَى فَـــــــأَتَى الْجِمَـــــــى نِضْـــــــوًا طَلِيحَـــــــا

(المعرّي، 1998، ص119).

6 – الْوَافِر، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ.

يؤيد شرح الشيخ الأحمد ما يلي: (نضل) النّون والضّاد واللام: أصيل يدلّ على رمي ومراماة. ونضل فلانا: راماه بالنّضال فغلبه في ذلك. وانتضلوا وتناضلوا: رموا بالسّبق..**(ابن فارس، 1979، ج5، ص436)**، بتصرّف. سهم الغلاء: سهم يقدّر به مدى الأميال والفراسخ والأرض الّتي يستبق إليها. **(رضا، 1958، ج4، ص320)** والغلوة بالسّهم: أن يرمي به حيثما بلغ، وجمع الغلوة: غلاء، الغلوة: مقدار ذهاب السّهم الّذي يغلى به، غلوت بالسّهم غلوا وغلوّا .. وكذلك غاليت غلاء ، وقد غلا السّهم نفسه**(ابن سيده،2000 ،ج2، ص41)**

الغلط الثّالث[7]:

أَعِنِّـــيْ عَلَـــى دَهْـــرٍ رَمَـــانِيْ بِصَـــرْفِهِ وَرَدَّ عِنَـــانِيْ، وَهْـــوَ فِـــي الْغُلَـــوَاءِ

الشَّرْحُ : الْغُلَوَاء: بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَفَتْحِ الْلامِ: أَوَّلُ الشَّبَابِ**(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص7، هامش3)**.

(الصَّوَابُ):" إِنَّمَا هِيَ شِدَّةُ السِّرْعَةِ وَالنَّشَاطِ، لا غُلَوَاءَ الشَّبَابِ"**(الأحمد، مصدر سابق، ص220)**.

الْمقارنة:

- صَرْف الدّهر(بفتح الصاد وسكون الراء): حدثانه ونوائبه. والغُلَواء(بضمّ الغين وفتح اللام): هو هنا أول الشباب ونشاطه وسرعته، يُقال: فعل فلانٌ ذلك الأمر في غلواء شبابه **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص7، هامش5)**
- صَرْف الدّهر: نوائبه ومصائبه. والغُلَواء: أوج الشباب. العِنان: الحبل الذي تمسك به الدّابة. والمقصود: رُدّ لي عمري وهو في ريعان شبابه **(حلاوي، مصدر سابق، ص58، هامش7)**

والواضح أنّ الشروحات الثلاثة(الأزهري وعبد الحميد وحلاوي) متفقة فيما بينها، ينقل بعضها عن بعض؛ إلاّ إنّ حسن التّعليل يحكم بصحّة ما ذهب إليه الشّيخ الأحمد؛ إذ أنّ الشّاعر يستجدي مساعدة الخليفة في ردّ عنانه حال تسرّعه وتجاوز حدّه، طلبا للعذر.. ولا مورد لذكر الشّباب أبدا.

الغلط الرّابع[8]:

أَلَـــذُّ بِقَلْبِـــيْ مِـــنْ مُنَـــايَ تَقَنُّعِـــيْ وَأَحْسَـــنُ عِنْـــدِيْ مِـــنْ غِنَـــايَ غَنَـــائِيْ

الشَّرْحُ : "الْغَنَاءُ: الاكْتِفَاءُ"**(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص7، هامش5)**

(الصَّوَابُ): " غَنَائِيْ: نَفْعِيْ وَكَفَاءَتِيْ، مِنْ أَغْنَى عَنْهُ غَنَاءً: نَابَ عَنْهُ، وَمَا يُغْنِيْ عَنْهُ، أَيْ يُجْدِيْ وَيَنْفَعُ؛ فَهُوَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) يُفَضِّلُ كَفَاءَتَهُ وَقِيَامَهُ بِالْمَهَامِ، وَغِنَاءَهُ، عَنْ مُؤَمِّلِيْهِ عَلَى غِنَاهُ وَثَرْوَتِهِ"**(الأحمد، مصدر سابق، ص220)**.

الْمقارنة:

- تقنُّعي: قناعتي واكتفائي بالقليل، وأصله تصنّع القناعة. والغَنَاء(بفتح الغين المُعجمة): الاكتفاءُ والسّلامة **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص8، هامش4)**
- غِنَايَ: مِنَ الغِنى. والغَناء: الاستغناء عن الشَّيْء**(حلاوي، مصدر سابق، ص59، هامش2)**

وهنا أيضا تتفق الشروحات الثلاثة(الأزهري وعبد الحميد وحلاوي) على تخريج (الغَناء: بمعنى الاكتفاء) في حين ذهب الشيخ الأحمد إلى أنّ المقصود هو (النفع والكفاءة)، وفي استحضار شاهد معجمي ما يؤيد تخريجه هذا الأخير: الغنَاء: بِـ(الْفَتْحِ وَالْمَدِّ): النَّفْعُ وَالْكِفَايَةُ، وَبِـ(الْكَسْرِ مَعَ الْمَدِّ): السَّمَاع، وَمَعَ (الْقَصْرِ): الْيَسَار**(الْكَجَرَاتِيُّ، 1967، ج5، ص564)**.

---

7 – الْوافِر ، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ.

8 – الْوافِر ، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ.

الغلط الخامس[9]:

وَمِـــنْ هَـــاوٍ تَـــرَنَّحَ فِـــي الْعَـــوَالِيْ وَعَـــارٍ قَـــدْ أَقَـــامَ عَلَـــى الْعَـــرَاءِ

الشَّرْحُ : هَاوٍ: الْمُرَادُ بِهِ الرُّمْحُ. عَارٍ: الْمُرَادُ بِهِ السَّيْفُ **(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص9، هامش6)**.

(الصَّوَابُ):" الْمُرَادُ بِالْهَاوِي، السَّاقِطُ مِنَ الْفُرْسَانِ. وَبِالْعَارِي: الْمُجَرَّدُ مِنْ ثِيَابِهِ عَلَى الْعَرَاءِ(الْأَرْضِ الْبَرَاحِ) يَقُوْلُ بَعْدَهُ:

وَآخَـــرَ مَـــالَ، كَالنَّشْـــوَانِ مَالَـــتْ بِهَامَتِـــــهِ شَـــــآبِيْبُ الطِّـــــلاءِ

فَهُمَا صِفَتَانِ لِمَوْصُوْفَيْنِ مَحْذُوْفَيْنِ (ظَاهِر)" **(الأحمد، مصدر سابق، ص219)**.

الْمقارنة:

- يَذْكُرُ (مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ) المَعْنَيَيْنِ، وَيُرَجِّحُ تَفْسِيْرَ الْأَزْهَرِيّ، يَقُوْلُ: هَاوٍ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (هَوَى يَهْوِي)– بِوزانِ رَمَى يَرْمِي – إِذَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ. وَتَرَنَّحَ: مَالَ كَمَا يَمِيْلُ النَّشْوَانُ. وَالْعَوَالِي: جَمْعُ عَالِيَةٍ، وَهْيَ أَعْلَى الْقَنَاةِ، أَوِ النُّصْفُ الَّذِي يَلِي السِّنَانَ، وَأَرَادَ بِالْهَاوِي الْمَوْصُوْفِ بِمَا ذُكِرَ (الرُّمْحَ). وَالْعَارِي: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْعَرْيِ، وَهُوَ الْمُتَجَرِّدُ مِنَ اللِّبَاسِ، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ الْمَقْصُوْدُ بِهِ (السَّيْفَ الْمُجَرَّدَ مِنْ غِمْدِهِ)، وَأَنْ يَكُوْنَ الْمَقْصُوْدُ بِهِ (الْفَرَسَ الَّذِي خُلِعَ عَنْهُ السِّرْجُ)، وَلَهُمْ عَادَةً أَنْ يَرْكَبُوا – عِنْدَ الرَّوْعِ وَالْفَزَعِ . الْخُيُوْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ**(عبد الحميد، مصدر سابق، ص16، هامش1 وَ2)**.
- ويوافق الدّكتور حلاوي الشَّيخَ الأزهريّ في شرحه:" هَاوٍ: سَاقِطٌ مِنْ أَعْلَى، يُرِيْدُ بِهِ الرُّمْحَ. وَالْعَارِي: السَّيْفُ الْمُجَرَّدُ مِنْ غِمْدِهِ **(حلاوي، مصدر سابق، ص61، هامش10)**

لكنّ ربط الشّيخ الأحمد هذا البيت بما بعده، جعل ما ذهب إليه هو الأصوب: فالْهَاوِي، السَّاقِطُ مِنَ الْفُرْسَانِ. وَالْعَارِي: الْمُجَرَّدُ مِنْ ثِيَابِهِ عَلَى الْعَرَاءِ(الْأَرْضِ الْبَرَاحِ)، فَهُمَا صِفَتَانِ لِمَوْصُوْفَيْنِ مَحْذُوْفَيْنِ

الْغَلَطُ السَّادِسُ[10]:

بِـــــرَأْيٍ ثَقَّـــــفَ الْإِقْبَـــــالُ مِنْـــــهُ فَأَقْـــــدَمَ كَالسِّـــــنَانِ إِلَـــــى الْلِقَـــــاءِ

الشَّرْحُ : ثَقَّفَ: أَدْرَكَ **(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص10، هامش6)**.

(الصَّوَابُ):" التَّثْقِيْفُ: تَقْوِيْمُ الرُّمْحِ بِالثِّقَافِ (إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ)[11]، فَلا مَحَلَّ لِلْإِدْرَاكِ هُنَا"**(الأحمد، مصدر سابق، ص219)**.

---

9 – الْوَافِرُ ، وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكَ بَهَاءَ الدَّوْلَة، وَيُهَنِّئُهُ بِشَهْرِ رَمَضَان سَنَة381هـ، مَطْلَعُهَا:

بَهَاءُ الْمُلْكِ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ وَضَوْءُ الْمَجْدِ مِنْ هَذَا الضِّيَاءِ

10 – الْوَافِر ، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ.

11 . الْوَافِرُ ، تَتِمَّةُ بَيْتٍ مِنْ مُعَلَّقَةِ عَمْرُو بْنِ كُلْثُوم:

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُوْنَا

(ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، مَرْجِعٌ سَابِقٌ، ص288).

المقارنة:

- يخالف الشّيخ (عبد الحميد) الكلّ بتفسير مغاير:" ثَقَّفَ: هَذَّبَ. وَأَرَادَ هَهُنَا مَعْنَى الْمُسَاعَدَةِ وَالْمَعُوْنَةِ، وَالْإِقْبَالُ: إِقْبَالُ الدَّهْرِ وَمُوَاتَاتُهُ بِمَا يُرِيْدُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ قَهَرَ أَعْدَاءَهُ بِرَأْيِهِ السَّدِيْدِ الَّذِيْ يُعَاوِنُهُ إِقْبَالُ الدَّهْرِ، وَهَيْهَات لِمَنْ جَادَ رَأْيُهُ، وَأَقْبَلَتْ أَيَّامُهُ، أَنْ يَقْهُرَ قَاهِرَهُ(**الرّضي، مصدر سابق، ج1، ص18، هامش5**).
- يوافق الدّكتور محمود مصطفى حلاوي تفسير الشّيخ الأحمد مخالفا الأزهريّ:" ثَقَّفَ: هَذَّبَ.. وَقَوْلُهُ: ثَقَّفَ، مُرَاعَاةَ نَظِيْرٍ لِقَوْلِهِ: سِنَان؛ فَإِنَّ السِّنَانَ(الرُّمْحَ) تُهَذَّبُ وَتُسَوَّى حَتَّى تُصْبِحَ صَالِحَةً لِلِقَاءِ الْأَعْدَاءِ.."..."(**حلاوي، مصدر سابق، ص62، هامش9**)

وبجملة واحدة:

إذا نظرنا إلى قرين (ثَقَّفَ) وَهي (السّنان= الرّماح) نجد أنّ الأنسب لمعناها هو (الثّقاف: الحشبة التي يقوم بها الرماح)(**الشّيباني، 2001، ص330**) كما ذهب الشّيخ الأحمد.

الغلط السّابع[12]:

إِذَا أَشِـــــرَ الْقَرِيْـــــبُ عَلَيْـــــكَ فَـــــاقْطَعْ بِحَـــــدِّ السَّـــــيْفِ قُرْبَـــــى الْأَقْرِبَـــــاءِ

الشَّرْحُ : أَشِرَ: كَفَرَ النِّعْمَةَ (**الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص10، هامش6**).

(الصَّوَابُ):" وَالْأَشِرُ: الْبَطِرُ أَيْضاً (قَرِيْبَةٌ)"(**الأحمد، مصدر سابق، ص219**).

المقارنة:

- أَشرَ أشْراً: مِنْ بابِ (فرح فرحاً)، كفرَ النّعمة وبطرها وجحدها (**عبد الحميد، مصدر سابق، ص18، هامش6**)
- أَشرَ: كفرَ بالنّعمة وجحدها (**حلاوي، مصدر سابق، ص62، هامش10**)

وَجْهُ الاخْتِلاف هُنَا هُوَ سِيَاقُ الْمَعْنَى حَيْثُ :" أَشِرَ هُنَا مَعْنَاهَا: حَقَدَ؛ وَكَانَ الشَّرِيْفُ قَدِ امْتَحَنَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَقْرِبَائِهِ يُنَاصِبُوْنَهُ الْعَدَاءَ، وَنَحْنُ نَعْرُفُ أَسْبَابَ تِلْكِ الْعَدَاوَةِ، فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ مَنَاصِبٌ مَوْقُوْفَةٌ عَلَى الْأَشْرَافِ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ عَلَى تِلْكَ الْمَنَاصِبِ لا تَنْفَكُّ مُسَعَّرَةُ الضَّرِيْمِ، وَالْهُجُوْمُ عَلَى الْأُخُوَّةِ وَبَنِي الْأَعْمَامِ بَابٌ مَعْرُوْفٌ فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَلا يَكَادُ يَخْلُوْ مِنْهُ دِيْوَانٌ؛ فَالشَّرِيْفُ الرَّضِيُّ لا يَبْتَدِعُ هَذَا الْفَنَّ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لا يَقْتَعِلُ هَذَا الْفَنَّ، وَلا يَقِفُ فِيْهِ مَوْقِفَ الْمُحَاكِيْنَ لِعَوَاطِفِ الْقُدَمَاءِ، وَإِنَّمَا يُعَبِّرُ عَنْ عَوَاطِفَ ذَاتِيَّةٍ أَنْبَتَهَا فِيْ صَدْرِهِ عُنْفُ الْأَهْلِ، وَلُؤْمُ الزَّمَانِ، وَلَوْلا ذَلِكَ مَا صَحَّ لَهُ أَنْ يَقُوْلَ: إِذَا أَشِرَ الْقَرِيْبُ عَلَيْكَ فَاقْطَعْ (**مبارك، 1988، ج2، ص19، هامش2**).

وَعَلَيْهِ، فَإِنَّ تَفْسِيْرَ (أَشِرَ) بِـ(كَفَرَ النِّعْمَةَ) يَظْلِمُ الْمَعْنَى، وَيَجْلِدُ الشَّاعِرَ، فَلَيْسَ الْكُفْرُ بِالنِّعْمَةِ وَحْدُهُ يُوْجِبُ قَطْعُ صِلَةِ الْقَرَابَةِ.. بَلْ هُوَ الْبَغْيُ فِيْهَا، مَا يُوْرِثُ الْحِقْدَ؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ:"قَوْلِكَ بَطَرَ النِّعْمَةِ، وَقَوْلِكَ كَفَرَ النَّعْمَةِ: أَنَّ قَوْلَكَ بَطَرَهَا يُفِيْدُ أَنَّهُ عَظَّمَهَا وَبَغَى فِيْهَا. وَكَفَرَهَا يُفِيْدُ أَنَّهُ عَظَّمَهَا فَقَط "(**العسكريّ، 1991، ص102**)

الغلط الثّامن[13]:

كَفَـــــاكَ نَوَائِـــــبَ الْأَيَّـــــامِ كَـــــافٍ طَرِيْـــــرُ الْعَـــــزْمِ، مَشْـــــحُوْذُ الْمَضَـــــاءِ

(الشَّرْحُ): "الطَّرِيْرُ: الشَّدِيْدُ، وَالْمَشْحُوْذُ: الْمَحْدُوْدُ"(**الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص10، هامش9**).

(الصّواب): " مَشْحُوذُ الْمَضَاءِ: يُرِيْدُ بِهِ الْإِقْدَامَ عَلَى مَعَالِي الْأُمُوْرِ، وَالنُّفُوْذِ فِيْهَا"(**الأحمد، مصدر سابق، ط3، ص14**)

---

12 – الْوَافِر، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ. 12

13 – الْوَافِر، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ. فِيْ(ط1 وَط2): مَحْذُوْفَةٌ. 13

الْمقارنة:

– طَرِيْرُ الْعَزْمِ: فتيّه، وأراد شديده وقويّه. ومَشْحُوْذُ الْمَضَاءِ: حديد الإقدام**(عبد الحميد، مصدر سابق، ص19، هامش2)**

– طَرِيْرُ الْعَزْمِ: شديدُه **(حلاوي، مصدر سابق، ص63، هامش3)**

ولا يحتاج الأمر إلى مزيد من التفسير أنّ كلام الشّراح الثلاثة(الأزهري وعبد الحميد وحلاوي) ليس بشرح ولا تفسير، ولا يمكن الركون إليهم في فهم البيت، في حين أنّ استدراك الشيخ الأحمد كان في مكانه.

<u>القسم الثاني: أغلاط في القراءة:</u>

الْغَلَطُ الأول[14]:

وَإِنْ طَلَـــــبَ النَّـــــدَى خَرَجَـــــتْ يَـــــدَاهُ خُـــــرُوْجَ الْـــــوَدْقِ مِـــــنْ خَلَـــــلِ الْغَمَـــــاءِ

الشَّرْحُ : الْغَمَاءُ: الْغَيْمُ**(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص8، هامش2).**

(الصَّوَابُ): "هُوَ الْعَمَاءُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، لا بِالْمُعْجَمَةِ، تَصْحِيْفٌ مَطْبَعِيٌّ.. الْعَمَاءُ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ، أَوِ الْمُمْطِرُ، أَوِ الْكَثِيْرُ، أَوِ الأَسْوَدُ.. إِلَخ"**(الأحمد، مصدر سابق، ص218).**

الْمقارنة:

- (طُلِبَ) مَبْنِيّ للمجهول وليس(طَلَب) بالماضي. الوَدْقُ(بفتحٍ فسكونٍ): المطرُ. والغِماء(بكسر الغين): السّحاب، وأصله قولهم (غُمِيَ اليوم – بالبناء للمجهول – غمى – بزنة رضى – إذا دام غيمه فلم يُرَ فيه شمس، وهو ناظر في هذا التشبيه إلى قوله تعالى: سمحفَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ سجى(النور: 43) وقد يكون الغِماء السّماء على أنَّه مستعار من الغِماء بمعنى سقف البيت **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص12، هامش3)**
- الوَدْقُ: المطرُ. والغِمَاءُ: على وزن(كِساء)، أي: غَمام**(حلاوي، مصدر سابق، ص60، هامش6)**

وبالرُّجوع إلى معاجم اللغة نجد أنّ قراءة(الشيخ الأحمد) هي الأصوب:

الْعَمَاءُ: السَّحابُ المُرْتَفِعُ، وَاحِدَتُهُ عَمَاءَة**(كُرَاعُ النَّمْلِ، 1988، ص269)** العَمَاءُ: السَّحَابَةُ الكَثِيْفَةُ السَّوْداءُ**(ابْنُ عَبَّادَ، مرجع سابق، ج2، ص180)**

الْغَلَطُ الثّاني[15]:

تَـــــنَكَّسَ كَـــــالْأَمِيْمِ، فَـــــإِنْ تَسَـــــامَى مَضَـــــى كَالسَّـــــهْمِ شَـــــذَّ عَـــــنِ الرِّمَـــــاءِ

(تَصْوِيْبُ الْقِرَاءَةِ)[16]: "إِنَّمَا هِيَ يُنَكَّسُ، أَيْ يُطْرَقُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ"**(الأحمد، مصدر سابق، ص218).**

– الْوَافِرُ، وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكَ بَهَاءَ الدَّوْلَة، وَيُهَنِّئُهُ بِشَهْرِ رَمَضَان سَنَة381هـ، مَطْلَعُهَا: 14

بَهَاءُ الْمُلْكِ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ وَضَوْءُ الْمَجْدِ مِنْ هَذَا الضِّيَاءِ

(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص8).

15 - الْوَافِر، الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ.

16 - وَضَعْتُهَا لِتَسْهِيْلِ الْفَهْرَسَةِ.

الْمقارنة:

- تَنكّسَ في قراءة الشّيخِ عبد الحميد لكن دون شرح **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص13)**
- تَنَكّسَ: طَأطَأَ رأسه. الأميم: المشجوج في أُمّ رأسه. الرّماء: الرّمي **(حلاوي، مصدر سابق، ص61، هامش3)**
- وبالرّجوع إلى الأبيات التي سبقت لمعرفة من هو المقصود بِـ(تنكّسَ) أو (يُنكّسُ)، إنْ كانتْ بالمبني للمعلوم أو المجهول، نجد بتفسير الشيّخ عبد الحميد نفسه :" الغيظلة: الحرب، أو كثرة الأصوات فيها أو غبارها، وأراد من أنه ابنها أنَّه مُلازم لها لا يُفارقها.." **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص12، هامش5)** فالمقصود إذا، هو الشاعر نفسه؛ ومن المعلوم أن (تنكّسَ) له فاعل معلومٌ قد نكّسَ رأسه كالأميم؛ فهل يُعقل – وهو الذي يفتخر بنفسه هنا؟ في حين أن (يُنكّسُ) فاعله مجهول بإرادة ذاتية منه خدعة للحرب !!

الْغَلَطُ الثَّالث[17]:

كَـــأَنَّ قَلْبِـــيَ يَـــوْمَ الْبَـــيْنِ طَـــارَ بِـــهِ مِـــنَ (الرِّفَـــاعِ) نَجِيْـــبُ السَّـــاقِ عَـــدَّاءُ

(تَصْوِيْبُ الْقِرَاءَة)[18]: صَوَابُهَا (الزَّمَاعِ)" **(الأحمد، مصدر سابق، ص221)**.

الْمقارنة:

يُخَالِفُ الشَّارِحَانِ(مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ) و(الدُّكْتُوْرُ مَحْمُوْدُ مُصْطَفَى حَلاوِي) الشَّيْخَ الْأَزْهَرِيَّ فِيْ قِرَاءَتِهِ، فَيَقُوْلُ حَلاوِي:" وَهِيَ (الرِّقَاع): مُفْرَدُهَا رُقْعَةٍ، وَهْيَ الْمَكَانُ أَوِ الْمَنْزِلُ، وَيُقَالُ: الرُّقْعَةُ وَالْبُقْعَةُ بِمَعْنَى قَرِيْبٍ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: مِنَ الرِّفَاعِ – بِالْفَاءِ– وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ، وَهَذا الْمَعْنَى لا يَسْتَقِيْمُ مَعْ سِيَاقِ مَعْنَى الْبَيْتِ". **(حلاوي، مصدر سابق، ص98، هامش2)**

أَمَّا عِنْدَ عَبْدِ الْحَمِيْدِ: "الرِّقَاعُ: بِكَسْرِ الرَّاءِ، جَمْعُ رُقْعَةٍ، وَأَرَادَ بَالرِّقاعِ مَنَازِلَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَذِهِ أَرْضٌ مُخْتَلِفَةُ الرِّقَاعِ، مُتَفَاوِتَةُ الْبِقَاعِ، وَوَقَعَ فِي (ب) (الرِّفَاع) بِالْفَاءِ، وَفُسِّرَ فِيْ هَامِشِهَا بِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ". **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص97، هامش5)**

وَالاثْنَانَ وَافَقَا الشَّيْخَ الْأَحْمَدَ بِوُجُوْدِ خَطَأٍ فِيْ قِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْأَزْهَرِيِّ(الرِّفَاعِ –بِالْفَاءَ) لَكِنَّهُمَا وَقَعَا بِخَطْأٍ مُشْتَرَكٍ بِالتَّصْوِيْبِ (الرِّقَاع– بِالْقَافِ). وَالزَّمَعُ: رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ، وَرَجُلٌ زَمِيْعٌ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِيْ إِذَا أَزْمَعَ الْأَمْرَ لَمْ يَنْثَنِ عَنْهُ. وَالْمَصْدَرُ: الزَّمَاعُ**(الْهُرَوِيُّ، 2001، ج2، ص92)**.

الْغَلَطُ الرّابع[19]:

سَـــــالَتْ (مَخَارِمُهَـــــا) عَلَيْـــــكَ بِأَوْجُـــــهٍ مِثْـــــلِ السُّـــــيُوْفِ مَهَابَـــــةً وَضِـــــيَاءَ

(تَصْوِيْبُ الْقِرَاءَة):"إِنَّمَا هِيَ مَخَارِمُهَا، أَيْ فُجَاجُهَا وَنَوَاحِيْهَا، جَمْعُ مَخْرَمَ".**(الأحمد، مصدر سابق، ص219)**.

---

17 – الْبَسِيط، مِنْ قَصِيْدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَشْـــــكُو إِلَـــــى اللهِ قَلْبَـــــاً لا قَـــــرَارَ لَـــــهُ قامَـــــتْ قِيَامَتُـــــهُ، وَالنَّـــــاسُ أَحْيَـــــاءُ

(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص36)

18 - وَضَعْتُهَا لِتَسْهِيْلِ الْفَهْرَسَةِ.

19 – الْكَامِل، مِنْ قَصِيْدَةٍ مَطْلَعُهَا:

لَـــــو كَـــــانَ قِرْبُـــــكَ مَـــــن تَعِـــــزُّ بِمَنعِـــــهِ أَو مَـــــن يُهَـــــابُ تَخَطُّـــــأً وَإِبَـــــاءَ

(الأزهري، مصدر سابق، ج1، ص36).

الْمقارنة:

يُوَافِقُ حَلاوِي، الشَّيْخَ الْأَزْهَرِيَّ فِيْ قِرَاءَتِهِ**(حلاوي، مصدر سابق، ص99)** وَيُخَالِفُهُما عَبْدُ الْحَمِيْدِ مُوَافِقاً الشَّيْخَ الْأَحْمَدَ:" الْمَخَارِمُ: جَمْعُ مَخْرَمٍ – بِزِنَةِ مَجْلِسٍ– وَهْوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ، يُقَالُ: طَلَعَ فُلانٌ مَخْرَمَ الْجَبَلِ، وَفُلانٌ طَلاَّعُ الْمَخَارِمِ، وَالْمَخَارِمُ أَيْضاً: أَفْوَاهُ الْفِجَاجِ، وَوَقَعَ فِي الْأُصُوْلِ كُلِّهَا(سَالَتْ مَحَارِمُهَا) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهْوَ تَحْرِيْفُ مَا أَثْبَتْنَاهُ. **(عبد الحميد، مصدر سابق، ص79، هامش2)**

10- الخاتمة:

في نهاية هذا المبحث، الذي كشفت عن أغلاط استدركها الشّيخ سليمان الأحمد عضو المجمع العلمي بدمشق، على شرح الشّيخ أحمد عباس الأزهري، على ديوان الشريف الرّضي، سأقوم بالإجابة على إشكاليات والتساؤلات التي طرحناها في المقدمة، مع توضيح الفرضيات الابتدائية التي انطلقنا منها في هذا البحث.

1- هناك قيمة أدبية كبيرة لما أخذه أو استدركه الشيخ سليمان الأحمد على شرح الشيخ الزهري لديوان الشريف الرضي، شاهدها المقارنات مع الشروح الأخرى؛ فمن المعلوم أن الخطأ في القراءة يؤدي إلى تحريف في المعنى؛ كما أنّ تصويب المعنى يضع البيت ضمن سياقه الطبيعي الذي أراده الشاعر.
2- كان الشيخ الأحمد مصيبا في استدراكاته، وعليه، يجب استثمار هذه الاستدراكات في فتح نافذة نقدية جديدة، على ديوان الشريف الرضي وغيره من الدواوين : تحقيقا وتصويبا.
3- يجب إعادة النظر من قبل الجهات الأدبية المختصة(مجامع لغوية، جامعات) بجميع الشروحات الأدبية والتحقيقات النقدية للدواوين الشعرية التي تمّت بعيداً عن أهل الاختصاص الجامعي والأكاديمي.
4- يجب تشجيع الدراسات الأدبية المقارنة التي تفتح آفاقا جديدة في الموازنة والمفاضلة بين الأدباء والشعراء، وهذا بحدّ ذاته يعتبر فنّاً أدبيّاً جميلاً جداً.

11- فهرس الوثائق:

1. الصفحة الأولى من استدركات الشيخ الأحمد (ط3):

مع الشريف الرضي

(الشريف الرضي رضي الله عنه)

أشعر الهاشميين الذين هم أفصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء (كما قيل عنه) شعره عربي بحت في أسلوبه ومتانته وفصاحة ألفاظه وعلوه من الجهة فهو من هذه الوجهة يفوق شعر الطائيين والتنبي (في مذهبي)

فلو قيض لي من أئمة اللغة المعاصرين لي من يشرحه ويبين دقائقه ونكاته اللغوية والبيانية لكان مرجع الأدبين بكل ما يتطلبه الفن من الناحي الأدبية هذا المطلب يعز الان على من رام مهما كان متضلعا من اللغة والأدب فبين عصرنا وعصره نحو من ألف سنة ومعلوم أن لكل عصر اصطلاحات في الخاطبات والمحاضرات والمعاشرات لا يسير لغيرهم فهمها ولا يحتاج هذا البحث لكثرة الإستشهاد يلوح على صحة هذه النظرية ما سترآه من المآخذ على شرحه الذي قيل فيه إنه صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت ألفاظه اللغوية بكمال الدقة والإتقان (الجزء الاول) بقلم الشيخ أحمد عباس الأزهري العالم المشهور والجزء الثاني بقلم محمد بن سليم اللبابيدي (مأمور الاجراء في بيروت) وقد تتبعت المتن والشرح باحثا فوجدت هفوات تفوق العد بعضها من غلط الطبع وبعضها سهو من الشراح أو غلط لبعد ما بين العصرين كما ذكرنا آنفا ويغلب على الظن انها وجداه في نسخة علا بعض التعليقات إذ في بعض هذه الشروح متانة قلما وجدت عند المتأخرين .

(واليك بعض المآخذ التي وجدتها مشيرا الى الصفحة بعدد هامش الراجعة)

2. الصفحة الأخيرة من استدراكات الشيخ الأحمد (ط3b):

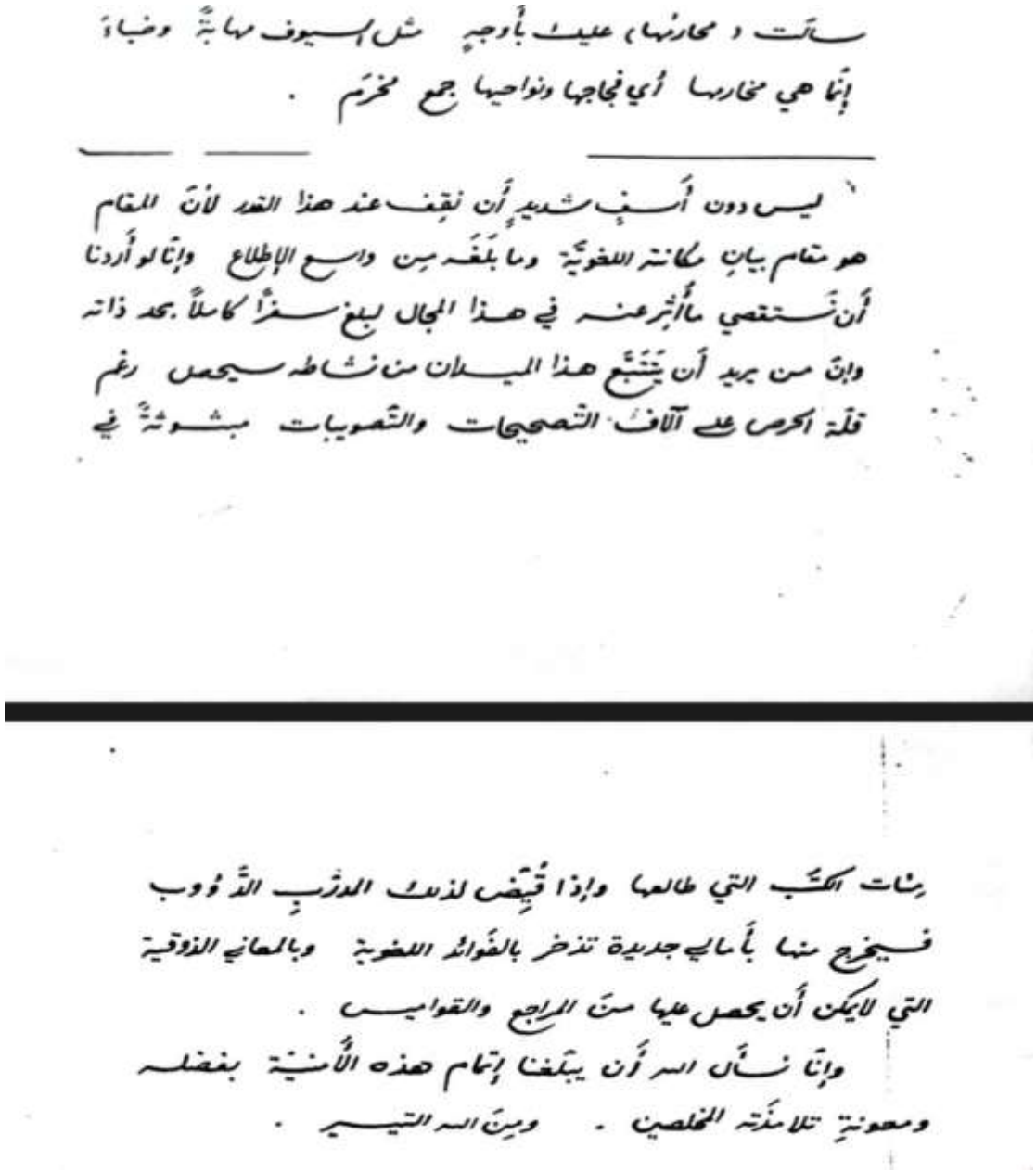

12- المراجع:

1- ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ الْقُرَشِيُّ(1981): **جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ**، حَقَّقَهُ وَضَبَطَهُ وَزَادَ فِيْ شَرْحِهِ: عَلِيُّ مُحَمَّد الْبَجَادِيّ، نَهْضَةُ مِصْرَ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، ط1.

2- ابْن تغْرِي، يُوْسُفُ بَرْدِي بْنُ عَبْدِ اللهِ الظَّاهِرِيّ الْحَنَفِيّ(1929): **النُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ، فِيْ مُلُوْكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَة**،

3- ابْنُ سِيْدَه، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْمُرْسِيُّ(2000): **الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيْطُ الْأَعْظَمُ**، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الْحَمِيْدِ هِنْدَاوِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوْت، ط1، عَدَدُ الْأَجْزَاء: ١١.

4- ابْنُ سِيْدَه، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْمُرْسِيُّ(1996): **الْمُخَصَّصُ**، المحقّق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، عدد الأجزاء: ٥.

5- ابْنُ عَبَّادَ، الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيْلُ(1994): **الْمُحِيْطُ فِي اللُّغَةِ**، تحق: مُحَمَّد حَسَن آل يَاسِيْن، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوْت، ط1، عَدَدُ الْأَجْزَاء: 11.

6- ابْنُ فَارِسِ، أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَاء الْقَزْوِيْنِيُّ الرَّازِيُّ، أَبُو الْحُسَيْنِ(1979): **مُعْجَمُ مَقَايِيْسِ اللُّغَةِ**، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ السَّلامِ مُحَمَّد هَارُوْن، دَارُ الْفِكْرِ، د ط، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: ٦.

7- الأحمد، الشّيخ سليمان(2015): **ديوان السّفينة، من شذرات العلاّمة الشّيخ سليمان الأحمد، ضمّت بين ألواحها شعره الوجدانيّ والأخلاقيّ والوطنيّ والاجتماعيّ والحكميّ والأدبيّ، بالإضافة إلى نتف من أشعاره في المديح والرّثاء والتّاريخ**، مراجعة وشرح المفردات: سمر أحمد صقر محمود، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ط2.

8- الأحمد، الدّكتور عليّ سليمان(2010): **الإمام الأمجد الشّيخ سليمان الأحمد: سيرة حياة مثلى، تاريخ جهاد يحتذى**، جمعها وألّفها وعلّق عليها ولده عليّ سليمان الأحمد، دار الفرقد، دمشق، ط2.

9- الأكمه، داود بن عمر الأنطاكي(1993): **تزيين الأسواق في أخبار العشاق**، تحق: د. محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، ط1، عدد الأجزاء:2.

10- البندنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان(1976): **التقفية في اللغة**، تحق: د. خليل إبراهيم العطية، العراق، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي(١٤)، مطبعة العاني، بغداد، د ط.

11- الدُّمَيْرِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيْسَى بْنِ عَلِيّ(2004): **حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكُبْرَى**، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوْت، ط2، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: ٢.

12- رِضَا، الشَّيْخُ أَحْمَدُ(1958): **مُعْجَمُ مَتْنِ اللُّغَةِ(مَوْسُوْعَةٌ لُغَوِيَّةٌ حَدِيْثَةٌ)**، دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ، بَيْرُوْت، ط1، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ٥.

13- الأزهريّ، أحمد عبّاس(1891): **شَرْحُ ديوان الشّريف الرّضيّ**، طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرّخة في 28 مايس سنة 306، ونومرو 346، طبع في المطبعة الأدبيّة في بيروت(1309هـ/1891م)، جزآن:

الجزء الأوّل: قد صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير: أحمد عبّاس الأزهريّ.

الجزء الثّاني: قد صحّح على عدّة نسخ معتبرة، وشرحت ألفاظه اللغويّة بكمال الدّقّة والاعتناء بمعرفة الفقير إلى الله تعالى: محمّد بن سليم اللبابيدي(مأمور الإجراء في بيروت).

14- حَلاوِي، الدُّكْتُوْرُ مَحْمُوْدُ مُصْطَفَى(1999): شَرْحُ **دِيْوَانِ الشَّرِيْفِ الرَّضِيّ**، شَرِكَةُ دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوْت، ط1.

15- الْخَرَائِطِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر (2000): **اعْتِلالُ الْقُلُوْبِ**، تحق: حَمْدِي الدّمرْدَاش، مَكْتَبَةُ نِزَار مُصْطَفى الْبَاز، مَكَّة الْمُكَرَّمَة، ط2،عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: ٢.

16- الدُّمَيْرِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسَى بْنِ عِيْسَى بْنِ عَلِيّ(2004): **حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكُبْرَى**، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوْت، ط2، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: 2.

17- الدِّيْنَوْرِيُّ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ (1997): **الْجَرَاثِيْمُ**، تحق: مُحَمَّد جَاسِم الْحَمِيْدِيّ، قَدَّمَ لَهُ: الدُّكْتُوْر مَسْعُود بوبو، وِزَارَة الثَّقَافَة، دِمَشْق، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: ٢.

18- السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي(1978): **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء:2.

19- الشيباني، أبو عمرو(2001): **شرح المعلقات التسع**، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1.

20- عَبْدُ الْحَمِيْدِ، مُحَمَّدُ مُحْيِي(1949): **شَرْحُ دِيْوَانِ الشَّرِيْفِ الرَّضِيّ**، دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، عِيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِي وَشُرَكَاه، ط1.

21- عثمان، هاشم(1997): **تاريخ العلويّين وقائع وأحداث**، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط1.

22- الْعَسْكَرِيُّ، أَبُوْ هِلالٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَهْرَانَ(1991): **مُعْجَمُ الْفُرُوْقِ اللُّغَوِيَّةِ**، تحق: الشَّيْخ بَيْت اللهِ بيات، وَمُؤَسَّسَة النَّشْر الْإِسْلامِيّ التَّابِعَة لِجَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِيْنَ بِـ(قُمّ)، ط1.

23- الفارسيّ، أبو القاسم زيد بن علي(د ت): **شرح كتاب الحماسة للفارسي (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقها)**، تحق: د. محمد عثمان علي، دار الأوزاعي، بيروت، ط1، عدد الأجزاء:3.

24- الْفَيْرُوْز آبَادِي، مَجْدُ الدِّيْنِ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ(2005): **الْقَامُوْسُ الْمُحِيْطُ**، تحق: مَكْتَبُ تَحْقِيْقِ التُّرَاثِ فِيْ مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ، بِإِشْرَافِ: مُحَمَّد نَعِيْم الْعِرقْسُوْسِي، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوْت، لُبْنَان، ط8.

25- قاسميّة، خيريّة(1971): **الحكومة العربيّة في دمشق، بين ١٩١٨-١٩٢٠**، دار المعارف، دمشق، ط1.

26- الْكَجَرَاتِيُّ، جَمَالُ الدِّيْنِ، مُحَمَّدُ طَاهِر بْنُ عَلِيّ الصِّدِّيْقِيُّ الْفَتَّنِيُّ(1967): **مَجْمَعُ بِحَارُ الْأَنْوَارِ، فِيْ غَرَائِبَ التَّنْزِيْلِ، وَلَطَائِفَ الْأَخْبَارِ**، مَطْبَعَةُ مَجْلِس دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، ط3، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ:5.

27- كُرَاعُ النَّمْلِ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهُنَائِيُّ الْأَزْدِيُّ(1988): **الْمُنَجَّدُ فِي اللُّغَةِ**، تحق: دُكْتُوْرُ أَحْمَد مُخْتَار عُمَر، دُكْتُور ضَاحِي عَبْد الْبَاقِي، عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَة، ط2.

28- مُبَارَكُ، زَكِي(1988): **عَبْقَرِيَّةُ الشَّرِيْفِ الرَّضِيّ**، دَارُ الْجِيْلِ، بَيْرُوْت، جُزْآن، ط1.

29- مرعي، الشّيخ شادي عبده(2021): **علويّو جبل محسن في لبنان(1900- 1980م)**، دار المحجة البيضاء، ط1.

30- مَسْعُوْد، جُبْرَان(1992):**الْمُعْجَمُ الرَّائِدُ**، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلايِيْنِ، بَيْرُوْت، ط7.

31- الْمَعَرِّيّ، أَبُو الْعَلاءِ (1957): **سَقْطُ الزَّنْدِ**، دَارُ صَادِر لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، ط1.

32- الْمَعَرِّيّ، أَبو الْعَلاءِ(1998): **دِيْوَانُ سَقْطِ الزَّنْدِ**، شَرَحَهُ وَضَبَطَ نُصُوصَهُ وَقَدَّمَ لَهُ: الدُّكْتُوْرُ عُمَرُ فَارُوْق الطَّبَّاعِ، شَرِكَةُ دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوْت، ط1.

33- الْمَعَرِّيّ، أَبُو الْعَلاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(1992): **مُعْجَزُ أَحْمَدَ(شَرْحٌ لِدِيْوَانِ الْمُتَنَبِّي)**، تَحْقِيْقُ وَدِرَاسَةُ: الدُّكْتُوْرُ عَبْدُ الْمَجِيْدِ دِياب، دَارُ الْمَعَارِفِ، ط2، 1992م، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ:4.

34- النَّهْرَوَانِيُّ، أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا(2005): **الْجَلِيْسُ الصَّالِحُ الْكَافِي، وَالْأَنِيْسُ النَّاصِحُ الشَّافِي**، تحق: عَبْدُ الْكَرِيْمِ سَامِي الْجُنْدِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوْت، ط1.

35- الْهَرَوِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِيّ، أَبُو مَنْصُوْر(2001): **تَهْذِيْبُ اللُّغَةِ**، المحقّق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط1، عدد الأجزاء: 15.

المجلات والموسوعات:

1- مجلّة المجمع العلميّ:

ج1، مج3، في 1 ك2 1923م، الموافق 14 جمادى الأولى 1341هـ.

ج1، مج4، في كانون الثّاني سنة 1924م، الموافق جمادى الأولى والثّانية سنة 1342هـ.

ج1و2، مج19، في كانون الثّاني وشباط سنة 1944م، الموافق المحرّم وصفر سنة 1363هـ.

2- مجلة المنار:

رضا، محمد رشيد(ت1935م): **الشيخ أحمد عباس الأزهري البيروتي، وفاته وترجمته**، مج28، ج5، 3 مارس 1927م.

3- الْمَوْسُوْعَةُ الْفِقْهِيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ(1983-2007):

وِزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُوْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الْكُوَيْت، عَدَدُ الْأَجْزَاءِ: ٤٥، ط (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، (ج١ - ٢٣): ط2، دَارُ السَّلَاسِلِ، الْكُوَيْت(ج ٢٤ - ٣٨):ط1، مَطَابِعُ دَارِ الصَّفْوَةِ، مِصْر،(ج٣٩-٤٥): ط2، طَبْع الْوِزَارَة، ج15، ص6.

المواقع الإلكترونية:

1- الجزيرة:

الجوادي، محمد(2020): **محمد محيي الدين عبد الحميد الأستاذ العبقري الذي حقق كل الكتب الأزهرية المقررة**، متوفر على الرابط:
https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/20/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%8A%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B0

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

محمد محيي الدين عبد الحميد(1900 - 1973)، متوفر على الرابط:
https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/members/%D8%B9%D8%B6%D9%88/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%85%D8%AD%D9%8A%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF